

2. الهدف من الدراسة

اتخاذ خطوات استباقية تعالج القنوات الوسيطة التي تساهم في الآثار الاقتصادية.

وتستخدم هذه الدراسة نموذج المحاكاة الطيفية وتتضمن مجموعة واسعة من مؤشرات المدخلات لتقديم تحليل مفصل للتكاليف الديمغرافية والاجتماعية والتكاليف على مستوى الاقتصاد الكلي المرتبطة بزواج الأطفال. وعلى عكس دراسة Mitra (2020 and others)، لا تعتمد الدراسة الحالية على نهج نموذج الانحدار الكلي فحسب، بل يعمل نهج محاكاة التسلسل الهرمي والمكونات الخاص بها على تمكين إدراج المزيد من بارامترات المدخلات وتقدير عدد أكبر من مؤشرات النتائج. وعلاوة على ذلك، فإن النموذج المستخدم في الدراسة لا يتوقع فقط تكلفة إهمال التصدي لمسألة زواج الأطفال كنسبة مئوية من خسارة الناتج المحلي الإجمالي، بل يشمل أيضاً مؤشرات ديمغرافية وصحية رئيسية أخرى حتى عام 2050، تغطي كامل الفترة العمرية الإنتاجية لفتاة تزوجت في سن 15 عاماً حوالي عام 2000.

في المنطقة العربية، تركزت البحوث بشكل أساسي على دراسة مدى انتشار زواج الأطفال، وتحديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلى هذه الممارسة، والتحقيق في آثارها الضارة على الفتيات والنساء. وفي حين أثبت تقرير المرحلة الأولى وجود صلة بين زواج الأطفال ومختلف النتائج المتعلقة بالخصائص الديمغرافية والصحة والتعليم وسوق العمل، فإنه لم يحدد حجم الخسائر الاقتصادية الناجمة عن هذه الممارسة بالنسبة للدولة. ويشترط التوصل إلى فهم أفضل للتكاليف الاقتصادية الفعلية قصيرة وطويلة الأجل التي ستتحملها النساء وأسرهن والحكومة تقييم تأثير زواج الأطفال على الناتج المحلي الإجمالي لجميع البلدان العربية.

ولهذا، يتمثل الهدف من هذه الدراسة في إجراء تحليل للتكلفة يقيس أثر زواج الأطفال على الناتج المحلي الإجمالي للبلدان، بهدف تعزيز الدعوة إلى القضاء على هذه الممارسة في المنطقة. تقدم الدراسة توصيات للتخفيف من العبء الاقتصادي لزواج الأطفال من خلال

الإطار المفاهيمي: آليات التكلفة الاقتصادية لزواج الأطفال

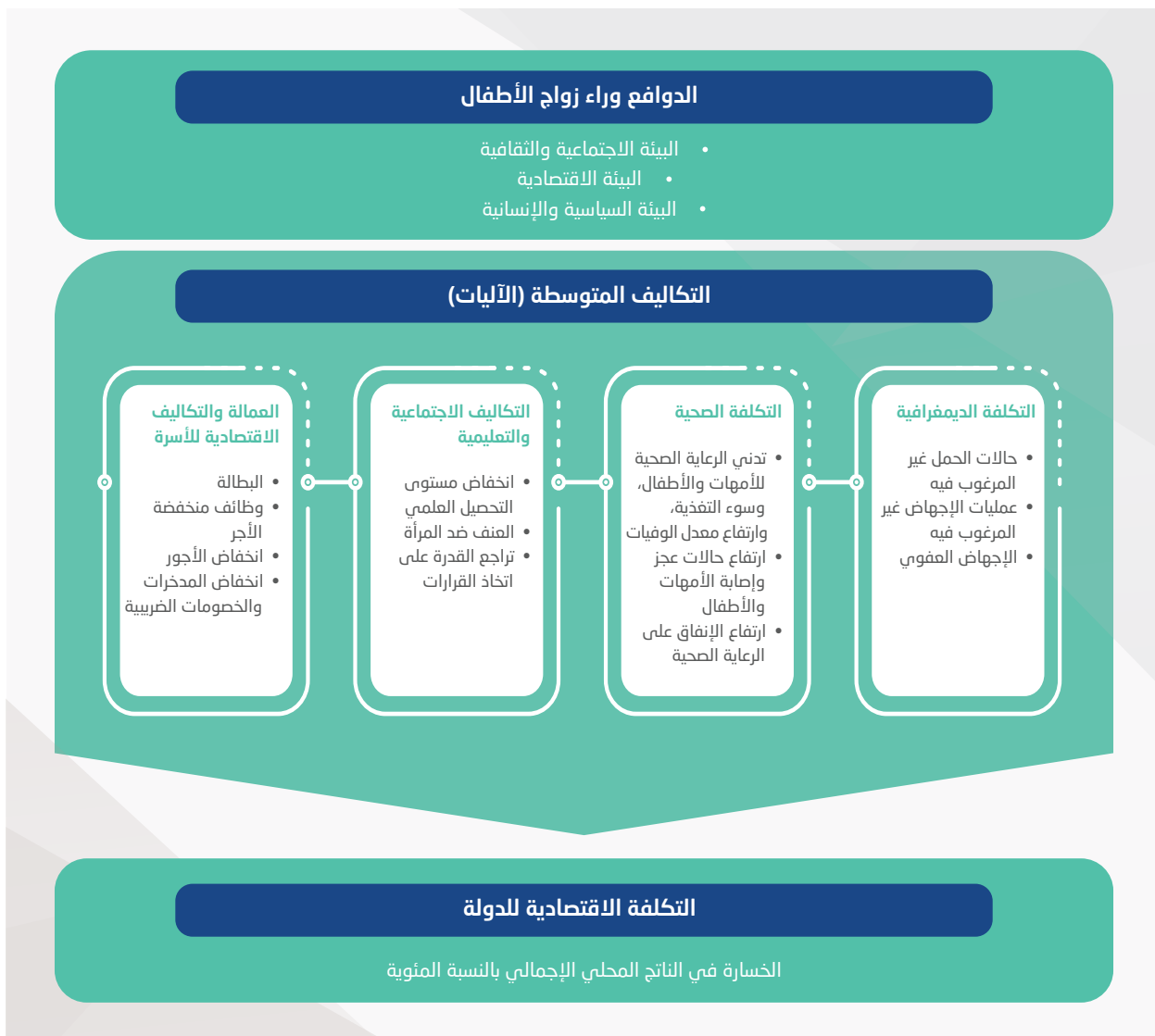
النتائج الاقتصادية⁴⁵. كما يعطل زواج الأطفال التحصيل العلمي، مما يؤدي إلى محدودية القدرة على اتخاذ القرارات، لا سيما في ما يتعلق بالخيارات الإنجابية، وحالات العنف ضد المرأة، وانخفاض المشاركة في القوى العاملة⁴⁶ مما

يترتب على زواج الأطفال تكاليف اقتصادية تطرأ من خلال قنوات متعددة، كما يتبين في الشكل 1. فهذه الممارسة لها آثار ديمغرافية مثل ارتفاع مستويات الخصوبة والولادة المبكرة والنمو السكاني، والتي تؤثر بشكل مباشر على

يؤدي إلى تردي الحالة الصحية وانخفاض الدخل. وتؤدي الظروف الصحية السيئة وارتفاع مخاطر العجز والوفاة إلى تفاقم الأوضاع المالية المتردية للأسر المعيشية⁴⁷. كما أن تأثيرات زواج الأطفال تمتد لتشمل عدة أجيال، لأن هذه الممارسة تعيق تطوير رأس المال البشري في الأجيال

القادمة⁴⁸. ويؤدي ضعف إيرادات الأجور ومدخرات الأسر المعيشية إلى انخفاض العوائد الضريبية للدولة، في حين تتسبب الظروف الصحية السيئة في زيادة إنفاق الدولة على الرعاية الصحية. وبالتالي، يتأثر اقتصاد الدولة على مستويي الادخار والإنفاق⁴⁹.

الشكل 1. الإطار المفاهيمي: آليات التكلفة الاقتصادية لزواج الأطفال



المصادر: المؤلفون، مقتبس من: (Goli (2016؛ Psaki and others (2021؛ Mitra and others (2020)؛ Wodon and others (2017).